ذا على المراقب واذا اسقطت جاز الاعمال والالغاء لانها بالتوسط صارت متروكة
من وجه فيستعمل ومتاخرة من وجه فيلغى فاذا تاخرت فالالغاء احسن اذ بالتاخر
لم يبق لها حظ في التقدم وحق العامل ان يتقدم واما جواز اعمالها عند التاخر
فبالنظر الى الفعلية وجه اختصاص الفاء بها من الافعال ذات المفعولين ان الفاء
فيها غير مفيد بمعنى الكلام لانك اذا قلت زيد ظننت مقيم كانك قلت زيد مقيم
في ظني ولو قلت زيد اعطيت درهم وزعمت انك تريد زيد درهم في اعطائي اتيت
بالمحال وايضا من خصايصها التعليق اى تعليق افعال القلوب حال كونها
مقارنة بالاستفهام واللام بمعنى او اللام مثال الاول نحو علمت ازيد عندك ام عمرو
ومثال الثاني نحو علمت لزيد منطلق وجه تعليقها عند المقارنة بالاستفهام او اللام
ان الاستفهام واللام يقتضيان صدر الكلام فيجعلان الفعل غير عامل لفظا فاذا
قلت ازيد عندك ام عمرو وعلمت لزيد منطلق كان الجزآن في موضع النصب اذ
العلم واقع عليها وقد عدل الى الابتداء لئلا يبطل صدر الكلام ولا يجوز التعليق
في غير هذه الافعال فلا يقول اعطيت ازيد عندك ام عمرو واعطيت لزيد درهم
لان ذلك يؤدي الى افساد الكلام وانما سمي تعليقا لان هذه الافعال لما كانت واقعة
على الجزئين في الحقيقة كانت معملة من هذه الجهة وهي غير معملة لفظا وكانت معملة
من وجه فشبهت بالمراة المعلقة وهي التي ليست بذات بعل ولا مطلقة كالاختين
اذا تزوجهما رجلان يدرك الاول من نكاحهما وهما ليستا بذاتي بعل لانه لا يجوز نكاحهما ولا مطلقتين لانه لا يجوز تزوجهما ذو جاء اخر كما فرغ من الباب الثالث اخذ
تبيين الرابع فقال الباب الرابع في العوامل المعنوية قد مضى الآن ذكر ما ذكر نوعا

العوامل

العوامل اللفظية القياسية والسماعية وبقي الضرب المعنوي وهي اى المعنوي شيآن
عند سيبويه وثلثة عند ابي الحسن الاخفش والاول منهما او منها الابتداء وهو
اى الابتداء تعرية الاسم اى تجريده سواء كان اسما صريحا وهو لا يدخل
فيه نحو ان تصوموا خير لكم اى الصيام من العوامل اللفظية غير الزايدة وانما قلنا
غير الزايدة ليدخل فيها من خالق غير الله اذ من خالق مبتدا مع انه ليس بمجرد من
العوامل اللفظية وهو من لكنه لكون زايدا لم يعتبر فمن هذا عرفت ان من الجواب عليه
ان يقيدها بما قيدناها وذكر التجريد يجب ان يكون للاسناد لانه لو لم يسند اليه شيء
لكان بمثابة الاصوات التي حقها ان يتلفظ بها غير معربة اذ الاعراب لا يستحق الا
بعد التركيب المستلزم للاسناد واعلم انه لو قال بعد قوله للاسناد او للاسناد واقعا
بعد ادات الاستفهام او النفي او افعال المستقبل لكان احسن ليتناول كلا القسمين
من الابتداء مثال النوع الاول نحو زيد منطلق فزيد مبتدا مجرد عن العوامل
اللفظية للاسناد اليه ومثال النوع الثاني نحو اقايم زيد وانتم فان اقايم مجرد عنه مسندا الى زيد او انتم وهذا المعنى اى التجريد عامل فيهما اى في المبتدا
والخبر اذ تجريد الاسم للاسناد ومعنى يقتضي طرفين مسند ومسند اليه فوجب
ان يعمل فيهما اما عمله الرفع في المبتدا اى فلكونه مشابها بالفاعل من حيث انه
مسند الى اليهما واما عمله ذلك في الخبر فلكونه مشابها بالفاعل من جهة وقوعه ثانيا
من الكلام اعلم ان المصنف ذهب الى ان التجريد عامل فيهما وهو ضعيف لكون
التجريد عاملا ضعيفا لانه معنوي والفعل الذي هو اقوى العامل لا يكون عاملا
في المرفوعين فضلا عن ان يعمل الضعيف فيهما وقيل المبتدا عامل في الخبر والخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)